ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Employing the Close-up Shot in Contemporary Ceramic Murals in Iraq (Sumeri's Dream as a Model): An analytical study

Inst: Abeer Majeed Abdel Nabi Saleh

Ministry of Education - First Rusafa Education Directorate - Evening Institute of Fine Arts

* *Corresponding author: E-mail* : **Abirart 81 @ gmail com**

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 12 Jan. 2020
Accepted 29 Jan 2020
Available online 26 June 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

The employment of the close shot in visual arts, including the arts of formation, especially ceramic murals, is an institution of the memory that makes up the personality of every nation or society and represents its complex structure, and is characterized by the continuity of its action and its impact on cultural products and as a result the features of contemporary civilization, including the art of ceramic murals, and the contemporary Iraqi plastic artist and potter be specifically inspired by the abundant amount of close-up shots in ceramic murals at the level of creativity. Hence, the need for this research is to try to put us on knowledge and know-how with the wide employment of the close shot on buildings of porcelain mural. As for the second chapter, it consists of two topics, the title of the first topic of it was: the role of the close shot in communicating the mural to communicate the formal meanings of ceramics, and the title of the second topic: the employment of the close shot of the Rafidian legend and its stylistic transformations on the contemporary ceramic mural. The second in what resulted in the framework of consideration. The third chapter is devoted to analyzing the research sample. The fourth chapter contains the results.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

توظيف اللقطة القريبة في جداريات الخزف المعاصر بالعراق (حلم سومري إنموذجا)

دراسة تحليلية

م . عبير مجيد عبد النبي صالح وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الأولى/ معهد الفنون الجميلة المسائي

الخلاصة:

يعد توظيف اللقطة القريبة في الفنون البصرية ومنها فنون التشكيل ولا سيما جداريات الخزف هي مؤسسة من مؤسسات الذاكرة التي تتشكل منها شخصية كل أمة أو مجتمع وتمثل بنيتها المركبة ، وتتميز باستمرارية فعلها وتأثيرها على النتاجات الحضارية وتشكل بالنتيجة ملامح الحضارة المعاصرة ومنها فن الجداريات الخزفية ، ومن الطبيعي ان يستلهم الفنان العراقي التشكيلي المعاصر والخزاف على

وجه التحديد ذلك الكم الغزير من اللقطات القريبة في الجداريات الخزفية على مستوى الابداع، ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذا البحث في إنه يحاول أن يضعنا على معرفة ودراية بالتوظيف الواسع للقطة القريبة في بناء جدارية الخزف، وقد احتوت هيكلية البحث أربعة فصول، اشتمل الفصل الاول منها والذي يمثل الاطار المنهجي للبحث على مشكلة البحث وتحديد اهميته والحاجة إليه ، ثم هدفه ، فحدوده ، واخيرا تحديد المصطلحات، اما الفصل الثاني فتكون من مبحثين، كان عنوان المبحث الاول منه: دور اللقطة القريبة في التصميم الجداري بإيصال المعاني الصورية للخزف، وعنوان المبحث الثاني : توظيف اللقطة القريبة للأسطورة الرافدينية وتحولاتها الأسلوبية على الجدارية الخزفية المعاصرة، وختم الفصل الثاني في ما اسفر عنه الاطار النظر،. اما الفصل الثالث فتم تخصيصه لتحليل عينة البحث، أما الفصل الرابع فتمثل بالنتائج وأهمها: النزعة التكرارية في بنائية التكوين الفني للجدارية الخزفية، هي تجلّي فعلي لإشغال الفضاءات المحيطة بالبناء ، من خلال خلق موازنة ارتباطية قيمية بين صورة الموجودات المادية في العالم الحسي ، وصورتها المكررة في العالم المتخّيل، و الاستنتاجات ومن أهمها: ارتباطها بموضوع الاسطورة الكشف العام للمعنى بوصفها تعبيرا عن البنية الميثولوجية في الزمان والمكان للحدث التاريخي . باتباع مفاتيح تحدد المعنى الدلالي لهذه الاعمال الفنية ومرجعيات بناءها، بتوظيف الميثولوجي للدراسة القصصية في داخل المنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة للجداري الخزفية.

الكلمة المفتاح : توظيف اللقطة ، الجدارية. الخزف المعاصر" حلم سومري

الفصل الأول الإطار المنهجي

مشكلة البحث

وعند قراءتنا للفن المعاصر والفنون البصرية عامةً ومنها فن التشكيل وعلى نحو خاص الخزف منه وتشكيل الجدارية الخزفية خاصةً ، نجد ان استثمار اللقطة القريبة في الجدارية الخزفية، اخذ مأخذا مهما وواسعا عند الكثير من الخزافين ومنهم العراقيين ، ويمكن أن نصفهم بأنهم أكثر من استثمر هذا التكوين بشكل واسع بمختلف البني الشكلية التكوينية في الجدارية الخزفية، مما حدا بالباحث أن يحاول دراسة هذه العلاقة الإبداعية التقنية الجمالية ومسبباتها ومرجعيتها ، فوجدها جديرة بالدراسة ، محققا بذلك الى كشف على مستوى البحث التنقيبي للفن البصري ومنه فن الخزف العراقي ، إذ يمكن ان يكون مفسراً لمشكلة البحث التي تتمثل بعدم وجود تحليل أكاديمي دقيق يكشف أسباب استدعاء جماليات واستثمار اللقطة القريبة وانعكاسها في

التكوين الفني وتأويله الجمالي في الجدارية الخزفية. ومما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي : **كيف تم توظيف اللقطة القريبة في جداريات الخزف العراقي المعاصر ؟**

أهمية البحث:

تتكشف لنا أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على اهمية استثمار اللقطة القريبة وانعكاسها في التكوين الفني وتأويله الجمالي في الجدارية الخزفية فضلاً عن ما يمثل جزءاً من الجانب الإبداعي لرواد فن الخزف في العراق المعاصر. **وعليه فأن البحث الحالي يفيد :**

١- الفنانين العاملين في مجال الخزف العراقي.

٢- الباحثين في مجال الخزف.

٣- طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة فرع الخزف.

٤- نقاد الفن.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على توظيف اللقطة القريبة في جداريات الخزف المعاصر بالعراق(حلم سومري أنموذجاً)

حدود البحث :

- الحد الزمني :- (٢٠١٤-٢٠١٧)

-الحد المكاني:- العراق.

-الحد الموضوعي : - اللقطة القريبة - الجداريات الخزفية.

تعريف المصطلحات :

أولاً : التوظيف :

يعرفه الباحث نظرياً بأنه:

"هو العمل الخاص الذي يقوم به الفرد في مجموعة مرتبطة الاجزاء ومتضامنة ، كوظيفة الكبد في علم الفسيولوجية ، ووظيفة التخيل في علم النفس ، ووظيفة النقد في علم الاقتصاد ، ووظيفة المعلم في الدولة".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :

"هو العمل الخاص الذي يقوم به الفنان ليجعل من اللقطة القريبة في الجدارية الخزفية مجموعة مرتبطة الاجزاء ومتضامنة ويكون لها بعداً جمالياً "

ثانياً: اللقطة :

يعرفها الباحث نظرياً بأنها:

" هي عملية إبداعية تهدف إلى تحويل الأفكار (من فكرة) إلى مجموعة من الصور والأصوات، ووضعها في قالب فنّي شيّق ، بهدف توصيلها إلى جمهور المشاهدين ، والتأثير عليهم ".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها :

" هي عملية إبداعية تهدف إلى تحويل الأفكار إلى مجموعة من الصور ، ووضعها في قالب فنّي يشد الانتباه إليها، بهدف توصيلها إلى جمهور المشاهدين ، والتأثير عليهم ".

ثالثاً: المُعاصر:

يُعرفهُ الباحث إجَرائياً بِأنه:

" تكييف النتاجات الجديدة تكييفاً يتناسب وحاجات العصر في معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية "

.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول :-

ا - دور اللقطة القريبة في التصميم الجداري بإيصال المعاني الصورية للخزف:-

اللقطة القريبة هي التي تصور جزءاً تفصيلياً صغيراً جداً من الشيء المصور من زاوية قريبة، وفيها يقطع الحد العلوي للكادر فوق حاجبي الشخص المراد تصويره. ويقطع الحد السفلي عادة فوق الذقن. وقد تصل إلى مجرد عين أو فم أو العينين أو العينين والأنف، أو الأنف والفم.

إن الباحث يعد الشكل النهائي للقطات القريبة للجدارية الخزفية هي مجموعة الروابط الداخلية والهيئة المترابطة للأفكار الخارجية لذلك العمل الفني في تمام مكانة وهو الذي يستطيع ان يهضم الفكرة في وحدة الشكل وان يدخل اجزائها في موضوع الفكرة المراد للجدارية الخزفية عنها بشكل منتظم الطرق عدة. تتم الطريقة الاولى من خلال المثيرات المؤثرة عاطفيا. يمكن لهذه المثيرات ان تشمل عددا من العناصر المختلفة ، بدءا من الموسيقى الى الشعارات الى الشخصيات الى التحف الجامدة. وتتمثل القواسم المشتركة بينها في انها عندما يتم ادراكها ، تُثير تصورا قادرا على التأثير في مشاعرنا، ولكنها في حد ذاتها لا يكون لها اي تأثير على سلوكياتنا، فهي تصبح مؤثرة فقط عندما نراها او نسمعها مرارا وتكرارا البنى الفكرية للجدارية الخزفية مصحوبة بعلامة تقنية معينة. وعندما يحدث هذا، تصبح المثيرات المؤثرة عاطفيا مرتبطة بالعلاقات

في عقلنا. وتجعلنا لا شعوريا نُحس بان تصميم الجدارية لها القيم العاطفية نفسها كتلك التي تولِّدها هذه المثيرات، لتتحول بعد ذلك الى نوع من الارتباط العاطفي بالعلاقات العقلية. (القلاف : ٢٠١٠، ص١٦)

اما الطريقة الثانية فتتم من خلال التأثير على العلاقة التي تربطنا بأي تصميم شكلي. وعلى الرغم من ان الامر يبدو مستبعدا نوعاً ما ، فنحن نشعر بمستوى معين من التعلق بكل شيء نستخدمه تقريبا، من المقص الى السيارة وعادة ما يكون حجم القيم العاطفية لهذه التعالقات لا شعوريا ، لهذا يسهل التأثير عليها لا شعوريا ، فكل عملية تواصل تحدث لنا، بدءا من ايماءة بسيطة الى لوحة جدارية تضم الكثير من العناصر التي ((تحدد معالم)) الرسالة التي يُرجى ايصالها. وتُعرف هذه العناصر باسم ((التواصل الوراثي)) (غير المباشر) وفي مجال التصميم الخزفي يمكن ان تُعرف بوجه عام بالأبداع . وغالبا ما نكون غير واعين على مستوى الشعور بالتواصل غير المباشر ، ولكن عقلنا الباطن حساس بشكل غير عادي تجاهه. ويمكننا الشعور به على الفور اذا كانت الايماءة تعبيرا عن السعادة او الحذر او التذمر او الغضب، وما الى ذلك وبالطريقة نفسها ، نحن قادرون بدرجة كبيرة على فك شفرة الابداع لا شعوريا. لذا فإن هذا الابداع قادر على التأثير في الخفاء على علاقاتنا بالعلاقات العقلية ، والتي بدورها تؤثر على تعلقنا بهذه العلاقة وتجعلنا اكثر (أو في كثير من الاحيان أقل) ميلا لتنفيذها على الطين. (لزبيدي : ١٩٨٠ ، ص٤٠٤-٤٠٧)

ثمة طريقة ثالثة تُمارس بها العواطف تأثيرها علينا ، بأن تعمل بمثابة مراقب واعٍ لجميع قراراتنا العقلانية . نحن غير قادرين جسديا على اتخاذ قرار اذا كانت عواطفنا لا تسمح لنا بذلك ، وفي بعض الاحيان عندما نكون في عجلة من امرنا ، فأن عواطفنا يمكن ان تتخذ على نحو فعال قرارات بالنيابة عنا عن طريق الغريزة ، لذا فان المضمون العاطفي في التصميم الجداري يمكن ان تؤثر لا شعوريا حتى في اكثر قراراتنا العقلانية والمدروسة في تنفيذها على الطين. (بهنسي : ١٩٧٩ ، ص١٨١)

ب :- وظيفة اللقطة القريبة في تصميم الجدارية الخزفية :-

إن التعامل مع البيئة في نظمها الثقافية الفكرية الروحية وقد نجح المصمم ولا سيما المصمم للجدارية الخزفية في ذلك نجاحا واضحا فقد استدعى اللقطة القريبة ليوظفها في جغرافية جدارياته الخزفية على نحو يعطيها شيئا من الروحانية الشرقية والغربية، هذا اذا ما آمنا " إن التصميم الجداري يتعامل مع البيئة وتوظيفها في نظم الاشكال والافكار يمكن ان نصنفها الى ثلاث :تحاكي او تقلد (أي ينطلق الذهن الى تقليد المفردة الطبيعية ووضعها ضمن نطاقها الطبيعي) .تحفزك البيئة بان تعبر في ذاتك فتجد لها معادل داخلي (يستحيل ما

هو خارجي فيتلون بما هو داخلي). تتفاعل مع المحفز البيئي الطبيعي وتحيلها الى تجربة (الذهنية والتحليلية والتركيبية) ".(غزوان : ١٩٨٦ ، ص٢١٢)

يرى الباحث بأن المصمم الجداري هو الذي يتفاعل مع المحفز البيئي ويحيله الى تجربة ذهنية وبناء سمة من سماته الفنية الجمالية يمكن الاشارة اليها ، " اذ استدعى اللقطة القريبة في تصميم الجدارية الخزفية بتحليل مرجعياته اولا. وتأثيره السيكولوجي لتحالفه في تصميم انواع الجداريات الخزفية مفعمة بروحانية مؤثرة في الانسان الشرقي والغربي ثم يركب تكويناته التصميمية بتقديمه دفقة حياة وحركة مع تكويناته المعمارية ثانيا. فضلا عن ان النسق الثلاثي الاول في التصميم الجداري للخزف هو نسق الابعاد الثلاثية في الهندسة. رغم اضافة بعد رابع هو الزمان في العلوم الحديثة ". (بهنسي : ١٩٨٠ ، ص٣٥)

– النسق الثلاثي الاول في التصميم الجداري للخزف هو نسق الابعاد الثلاثية في الهندسة. رغم اضافة بعد رابع هو الزمان في العلوم الحديثة كما مبين في الشكل (١).

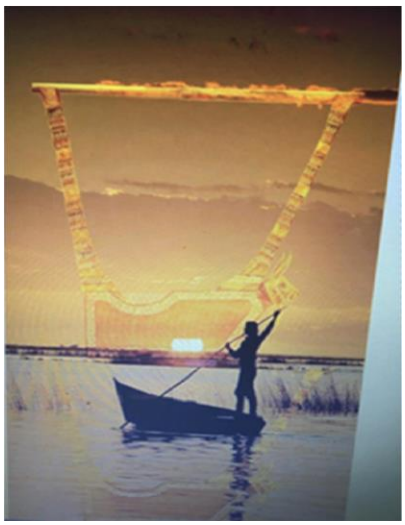

(الشكل (١)

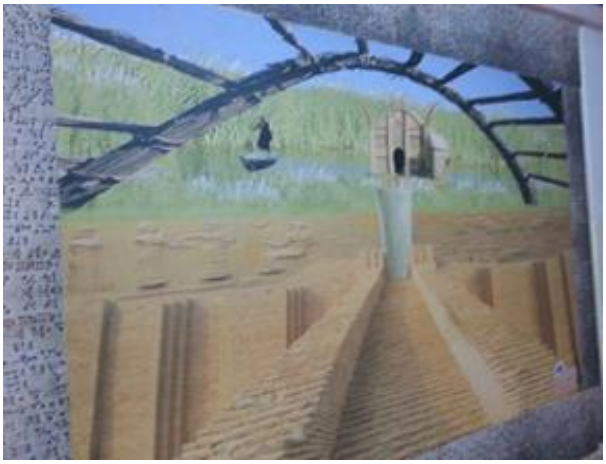

الشكل(٢)

– النسق الثاني هو نسق الوحدات الثلاث (الزمان والمكان والموضوع) كما مبين في الشكل (٢).

– النسق الثالث هو نسق الاب والابن والروح . كما مبين في الشكل (٣).

الشكل (٣)

الشكل (٤)

– النسق الرابع الثالوث النفسي في مذهب فرويد (الانا ، والانا الاعلى ، واللاهوت). كما مبين في الشكل (٤).

– النسق الخامس هو النسق الثلاثي الشائع في تصور البنية التطبيقية للمجتمع (عليا / وسطى / دنيا) . كما مبين في الشكل (٥).

لشكل (٥)

الشكل (٦)

– النسق السادس هو النسق المتضمن في التفسير الجدلي للتاريخ ، اذ انه يصور الحركة يفترض تصور ثنائية اساسية وبعدا ثالثا ينشأ من العلاقة بين طرفيها (التركيب في شكلية الهيغلي والماركسي) . كما مبين في الشكل (٦).

– النسق السابع ويبدأ النسق بالتنوع ليقدم معطيات متغيرة في كل امتداد له مما يزيد بنيته الاساسية تعقيدا وتشابكا . كما مبين في الشكل (٧).

الشكل (٧)

الشكل (٨)

والثنائية الضدية تشكل نسيجا من الدلالات والانساق ، ويرتكز التصميم الجداري للعمل الفني في الخزف على علامات اساسية تتشكل منها البيئة . كما مبين في الشكل (٨).

من الحركات الدلالية التي تولدها كل من هذه العلامات ومن تفاعلها ثم من الانساق المتكررة ، المتشابه والمتضادة ، والتي تتكون ضمن كل حركة ثم ضمن السياق الكلي التابع منها تفاعل الحركات على مستويات متعددة دلالية تركيبية ، ايقاعية ". (ابو ديب : ١٩٦٧، ص١٦٥)

يتضح للباحث ان المصمم الجداري الجيد له القدرة على خلق موضوع فيه تناسق أحداث اللقطة القريبة التي حققت نظم انساقه الدلالية على مستوى من الدراية يمكن الاشارة بها اليه في الخزف. (هيث : ب. ت ، ص ٢٧٢)

المبحث الثاني: – توظيف اللقطة القريبة للأسطورة الرافدينية وتحولاتها الأسلوبية على الجدارية الخزفية المعاصرة:–

تعد عمليات توظيف اللقطة القريبة التي اعتمدها الانسان في كل بنائه ونتاجه الفكري المعرفي ، ظاهرة من ظواهر الحضارة الانسانية ، نجدها على نحو واضح في كل اشكال الناتج الحضاري المادي والفكري ، وتمثل جدارية الخزف عندما تتشكل في مادتها او هيئتها او نظامها الفكري والمعرفي شكلا من اشكال الوظيفي والتوظيف، وعليه فان وظيفة جدارية الخزف عندما تتحرك نحو ان تكون تفاعلية في مادة اظهارها وفي تركيبها مع منظومة معرفية اخرى تكون قد حققت فعلا عضويا يشكل في النهاية بناء جديد يأخذ مدياته من المادة الموظفة في المادة الرئيسة التي تعد الاساس في بنية جدارية الخزفية.

وعليه ان تاريخ الفن العراقي ذاته محكوم بتاريخ الجداريات الخزفية وان تطور الفن وتأشير تحولاته الاسلوبية[*] هو في بنية التطور الاسلوبي الفني للخزف ذاته ، ومنه توظيف اللقطة القريبة للأسطورة واحالتها الى البناء التكويني للجدارية الخزفية.

وازاء ذلك ان (تاريخ الحضارة) والحضارة الرافدينية على نحو خاص نجد ان الفن الجداري يعد رافدا مهما للخزف الاسطوري الذي لعب دورا مهما منذ العصور التاريخية الاولى في العراق حتى نتاج الخزف المعاصر . وهو دور يعتمد على آلية التوظيف لهذه اللقطات الاسطورة بتنوعها الكبير في نتاجات هذا الفن.

اذ نجد ان الاسطورة وعلى وفق ما قدمه (برونيسلون مالينوفسكي) (١٨٨٤-١٩٤٢) عالم انسان بريطاني من اصل بولندي ، اشتهر بدراسة الشعوب البدائية في جزر التروبرباید الغربية من غينيا الجديدة (١٩١٤-١٩١٨) . تؤكد ان ضرورتها بالنسبة للأعمال الحديثة تعد تبريرا وحفظا للمؤسسات وتقاليد واعراف جمالية ودينية . (مالينوفسكي : ١٩٨٦ ، ص٤١)

ان عالم الاجتماع الفرنسي (مارسيل موس) "اعلن ان الرموز الدينية والاسطورية يمكن تشكيلها في اشكال ووظائف اخرى". (مالينوفسكي : ١٩٨٦ ، ص٤١)

ان البنية الفكرية للجدارية الخزفية تؤكد ضرورتها بالنسبة للأعمال الحديثة تعد تبريرا وحفظا لتلك الأساطير التي أنشأتها وفرضتها البيئة والطبيعة في العراق. ونرى في ذلك ان فن الخزف عندما يوظف الميثولوجيا ليداخلها مع بنيته الكلية ولتكون جزءا فاعلا منها فانه (فن جدارية الخزف) ، يؤكد البناء الوظيفية الموضوعي "على الرغم من الغرائبية، التي قد تثيره الميثولوجيا على بنية الجدارية الخزفية في الاغلب" (A. Beckett : 1997 ، p.126.)

والسبب في ذلك ما يحققه النص الجمالي الخزفي من اثارة وانفعال جمالي. ونرى في ذلك ان للفن العراقي مهمة كبرى عبر التاريخ استطاع ان يدون بها ذاكرة الانسان العراقي عبر الفن الجداري وان ينقل بتلك الأفكار الانسان من مادياته الشيئية البتة الى لعبة الخيال التي استطاعت ان تؤسس نظام وعيه في أنتاج جدارية خزف معاصر." ان النهضة الكبرى التي أسسها الفن العراقي عبر تاريخ الحضارة والتي نعيشها الان تقوم على مؤسستين الوعي ووعي ما ورائي تخيلي" او المظهر (اصل الكلمة في اليونانية يعني يظهر) موضوع للخبرة ، يدرك بواسطة الخواص . وتختلف الظاهرة في فلسفة كانط من حيث المبدأ من " الشيء ، في ذاته ".(dides Thucy :1985، P.47)

وإن كلا العمليتين في وعي الظواهر او المظهر و (اصل الكلمة في اليونانية يعني يظهر) موضوع للخبرة ، يدرك بواسطة الخواص . وتختلف الظاهرة في فلسفة كانط من حيث المبدأ من الشيء ، في ذاته على وفق بنيتها البيئية والطبيعة العراقية وفهم وتعالقاتها بالإنسان كما هو حال المطر والفيضان كظواهر لها علاقة بالزراعة والغذاء والسقي ، او هي الظواهر المصنفة على وفق مرجعيات كما هي حال الاساطير والخرافات، وفي كلا الحالتين يتشكل البناء الفني الجمالي ، إلا ان الباحث في هذه الطرح الفكري ينوه الى ان فن الحداثة وما بعدها استدعى الميثولوجيا والاسطورة منها استدعاءً لا على وفق الايمان بها ، بل استدعاها على وفق ما تشكله من هوية اجتماعية ، وما تبثه من روحية تاريخية بعضها الى اعماق التاريخ والاخر منها الى تراجع بسيط في الزمن يشكل منظومة الفلكلور أي المأثورات الشعبية وحكايات الشعب الخارقة اذن تعد الاستعارة التوظيفية في الشكل الخزفي المعاصر استعارة متخفية تقدم للنص الخزفي قيمة جمالية متداولة او متواصلة مع عموم الجمهور .

وعليه تعتمد فاعلية النتاج الخزفي المعاصر على العملية التواصلية ، وهي بذلك تحقق تفاعلا بين النص الخزفي كعمل فني وبين آلية نتاج هذا النص وجزئياته ابتداءً من الخامات وانتهاء بالشكل المفخور بدراية علمية. ولان الميثولوجيا العراقية منها على نحو دقيق ممتلئة بأساطير حكائيه دراماتيكية ويشتق مصطلح دراماتيكية من (دراما) وتعني الحكاية او القصة المؤثرة او الحدث الاجتماعي الفاعل في (النفس البشرية)" (عبد الناصر: ١٩٨٦ ، ص٩٠)

أو ممتلئة بأشكال مركبة تحفز الوعي القصصي الانساني بسرد حكايات عنها، نجد ان الفنان العراقي المعاصر، ولاسيما الخزاف استدعى الكثير من هذه الاساطير ومنها اللقطة القريبة ووظفها توظيفا جماليا دقيقا في نصوصه الخزفية وكأنه يؤكد ان ثقافة الانسان تعتمد متراكم التاريخ او متراكم تاريخ الوعي لدى الأنسان ذاته ، ومن ثم توظيف الاساطير في مضامينها لتشكل الصورة الذاتية للشعب او الامة العراقية ولأي حضارة ارتبطت بها تلك الأمم، ومن الصعب اعطاء بيانات عامة عن طبيعتها بسبب تنوع مواضيع الشخصيات الاسطورية، وعليه فان دراسة الاساطير المحالة الى جدارية خزف التي تعتمد البحث العلمي الدقيق وتشخيص التعالقات بين عناصر الاسطورة وعناصر البناء لفن جداريات الخزف العراقي المعاصر . (عبد حيدر : ١٩٩٩، ص٦)

ما أسفر عنه الاطار النظري

اولا: توصف اللقطة القريبة بانها من أهم ادوات التعبير في الفنون ، عبر عصور انتاجها ونموها ، وتوظيفها في الجدارية الخزفية من اهم ادوات التعبير عبر النتاج الحضاري للفكر الاجتماعي الفني البشري.

ثانيا : من الأدوات الفاعلة في الجدارية الخزفية المعتقدات الدينية (الاجتماعية والسياسية) والموروث والاسطورة توظيف اللقطة القريبة بوصفها تعبيرا عن البنية السومرية في الزمان والمكان وأداة التعبير لعدد من الموضوعات والعلوم والآداب.

ثالثا: تعد الفنون السومرية ادوات استلهام للقطة القريبة ، في تحويل المدركات الى رموز في جوهره وماهيته الخزاف ووسيلة من اهم الوسائل الفكرية الى نتاجه الابداعي المعاصر في الجدارية الخزفية.

رابعا: يمكن ان نصف التشكيلات المستلة من الحياة البيئية السومرية والفلكلور رافد مهما للتوظيف اللقطة القريبة باستدعاء الاشكال الحيوانية وعدها معطى أسطوري استثمر على نحوٍ مكثف في جداريات الخزف العراقي المعاصر .

خامسا : تعد الاشكال المنفذة معمارياً لبلاد سومر رافدا مهما من الروافد الأسطورية التي قدمت توظيفا فاعلا للقطة القريبة في جداريات الخزف العراقي المعاصر ولاسيما المدن وتشكيلاتها المعمارية للأبنية ..

سادسا: يمكن ان نصف القصص والاساطير السومرية بفعاليتها في توظيف اللقطة القريبة اذا استلهمت الكثير منها في جداريات الخزف ، ويمكن ان تكون اقاصيص ما ورائية نافعة في البناء الفلكلوري ومنعكسة في النتاج الفني الجمالي .

سابعا: لمعطيات توظيف اللقطة القريبة في الفلكلور العراقي توظيفا فاعلا ابتداء من الفلكلور ذو البعد الدرامي القصصي الاسطوري وانتهاء للصور الفلكلورية المتعالقة بالأعراف الديني من ملامح الدراما الدينية الفلكلورية .

ثامنا: اصبحت مهمة الفلكلور بالفن ان يحاول بلوغ فكرة الاشياء ومفهومها وجوهرها الباطن ، بدلا ان يمارس التجربة الفعلية العينية النابضة بالحياة أي يخلق رموزا لا نسخا مطابقا للموضوع في الواقع.

الفصل الثالث الإجراءات والتطبيقات

منهجية البحث :

بما أن البحث الحالي يهدف للتعرف على توظيف اللقطة القريبة في جداريات الخزف المعاصر بالعراق، لذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) بوصفه الطريقة المناسبة لتحقيق هدف البحث، وعليه سيقوم الباحث بتحليل عينة البحث والمتمثلة بجدارية (حلم سومري) على وفق المنهج الوصفي التحليلي:-

أولا :- توثيق العمل الفني :-

١ – أسم العمل الفني : حلم سومري -

٢ – أسم الفنان : علي رديف عبد الجليل -

٣ – القياس والكتلة والحجم : ١٢٠ سم - ٢٤٠ سم -

٤ – المادة والخامة : لوحة جدارية من الخزف-

٥ – الزمان و الإنجاز : ٢٥ – ٣ – ٢٠١٧ -

٦ – المكان وبلد المنشاء : بغداد - العراق -

٧ – الأسلوب والاتجاه الفنية : الميثولوجيا -

٨ – اللون : البيج التبني والأخضر والأصفر والأزرق-

٩ – قاعة العرض : قاعة معهد الفنون الجميلة الرصافة.

لقطة بعيدة لنفس الأنموذج لنرى الفرق بين جماليات اللقطة القريبة في تصميم الجدارية الخزفية واللقطة البعيدة.

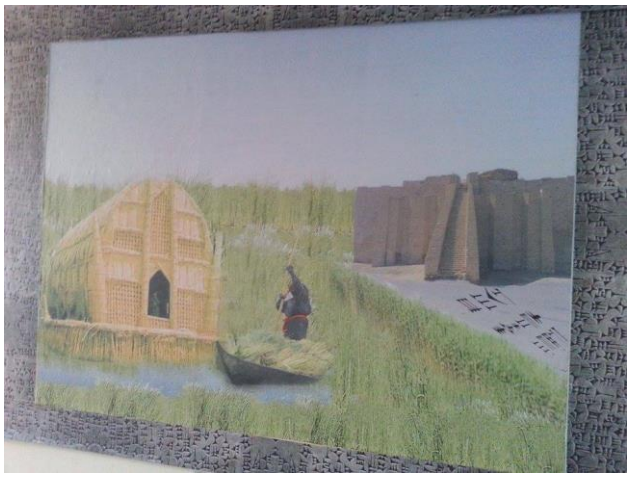

ثانيا : – التوصيف:–

في هذا التكوين الجداري ، ثمة ما يسوّغ اشتغال (الخزاف) على تكرار النزعة الزخرفية والتزينية ، ضمن طابع معماري هندسي ، فمن جهة نجدها تستدعي صورة(المكان) الديني والتراث كـ (ثيمة تكرارية فاعلة) ، ومن جهة أخرى تقترب من ملامسة المحيط الاختزالي لبنائية التكوين الجداري، من خلال استحضار صيرورة الأمكنة العتيقة (التراثية والمعاصرة) كثيمات رمزية تتداخل معاً في الفراغات النصية المفترضة في انتمائها ألحيزي .

بيد إننا نلحظ هذا التكوين ، إن الفعل التكراري للتقنية وللبناء العمودي الاستطالي والأفقي وصور الزقورة ، والكتابات بالحروف المسمارية ، والنباتية ذات الحراشف من المسطحات المائية نجد فيها

النزعة المعمارية والتصميمية للجدارية الخزفية، أنها تعطي ثراء جمالياً من خلال تناسق البنى اللونية والخطية ، والتوزيع الحجمي للمساحات بشكل متوازن في الجدارية.

فالفنان مزج بين تكرار الصور العمودية للزقورة وبين اللون التبني والأخضر الذي هيمن على المساحة الكلية ، مع ملاحظة تكرار شكل الأعشاب المائية لأربع مرات من جهة أعلى اليمين ، وتكرار أعواد القصب في أسفل اليمين وأسفل اليسار والتي لونت بالأوان الأخضر والأصفر وتدرجاتهما .

وتحققت القيمة اللونية على وفق تغير الإضاءة الساقطة والمنعكسة على سطح التكوين ، فنجد هنالك مساحات براقة اشتغل اللون الأبيض فيها باتجاه لوني متناغم يمكن أن يحقق إثارة جمالية متميزة ، ونجد هنالك أيضاً مساحات معتمة في وسط التكوين تؤشر مفهوم التحديد والموازنة.

نجد أنَّ هذا العمل يبث من خلال تكرار التقسيمات الجزئية الهندسية القبة والنخلة واطاليل القصب، وكذلك تكرار الفكرة الموضوعية ألا وهي التراث العراقي وتكرار في المعادلات اللونية (الأزرق + الأخضر + التبني الفاتح) ، وتكرار الشكل البنائي ، وتكرار الشكل (الغائر والبارز) ، وتكرار النزعة الدينية .

من هنا فإن النزعة التكرارية في بنائية هذا التكوين ، هي تجلّي فعلي لإشغال الفضاءات المحيطة بالبناء ، من خلال خلق موازنة ارتباطية قيمية بين صورة الموجودات المادية في العالم الحسي ، وصورتها المكررة في العالم المتخّيل .

ثالثا:- المضمون الفكري :-

جسد المصمم الجداري في هذا المنجز من خلال لقطة قريبة في أضهار رغباته في حياة العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل ، إذ انشاء بنى شكلية لرموز رافدينية قديمة وحديثة في ان واحد محاولة منه لربط الاحداث التاريخية منذ الحضارات القديمة التي وجدت على ارض العراق الى يومنا هذا في جدارية خزفية، نرى هنا ان العمل بتعالقه تاريخيا بذلك الماضي بكل اداته الوظيفية وارتباطه بالفلكلور الميثولوجي ذو البعد الدرامي ، في بيان مستوى الاداء والترميز الذي يعمل عليه الفنان من خلال منجزه الجداري ، واضعا شخوص التاريخ جميعا في منجز واحد، فنرى من خلال تحليلنا للمنجز الفني، شكل من اشكال الدراما ذات البعد الفلكلوري الميثولوجي مترابطة مع بعضها البعض

وكأنها أقصوصة تبث احداثا متسلسلة للمتلقي تثير احساسه وتشظي الدلالة عنده بكثير من المعاني السامية ، فالعمل متكون من ترابط احداث على نحو جمالي يمثل اسلوبيته، عبر عنها بمدينة احتضنت في طياتها كل رموز التاريخ من خلال موروثة الحضاري حيث تشرق عليها شمس لتضيء الجانب الفكري للحضارة بأبعادها ذات البث البيئوي لها من سومر وأكد والزمن القريب الفلكلور بأبعاده الدرامية انه انعكاس القصة والرواية ، الحدث الصورة المركبة، الصورة البسيطة المفردة . الاشكال المرتبطة بحياة الانسان العراقي وادواته الاستعمالية المختلفة حتى ان العلاقة بين الانسان والحيوان والعلاقة بين الانسان والنبات وخصوصية ملامحها العراقية قد وصفها الفنان بكونها بنى فلكلورية ذات بعد ميثولوجي من خلال منجزه الجداري من خلال لقطة قريبة تعبر بها كل جوانب الحياة ، المسطحات المائية (الأهوار) في جنوب العراق ووسطه جعلهما جسرا اتصاليا ، فهي بتصور جمالي مستوحاة من تطابق وجهات النظر ما بين الخيال الفكري والواقع الملموس اللقطة القريبة وهي الصورة الكاملة والمعبرة عن الانطباع الاولي ، لصوبي الهور ، صوب الموروث الحضاري المتمثل بالميثولوجيا العراقية واساليب البث البيئوي فيها فترة (الحضارة السومرية) الفترات القديمة والوسيطة والحديثة التي اخذ منها نموذج الصيد بالمشحوف وبيوتات القصب والبردي على ضفتي الهور، معبرة بتواصلها مع مثيلاتها في الحاضر، وفي نفس الاتجاه على مسافة من خلال المنظور للجدارية الخزفية.

اما في وسط الجدارية وفي مركزها فقد صور الفنان من خلال اللقطة القريبة مشهدا رائعا ما بين الصوبين الحضاري وفوق مياه الهور، نجد معبد الزقورة في طبقاته السبعة دوران نحو الصعود الى الجنة في الفكر السومري القديم الذي ينم عن وعي وادراك عالي المضامين الفكرية للوصول الى النقاء والصفاء والحس الصوفي نحو المطلق (الله) سبحانه وتعالى ، فنرى أعواد القصب شامخات تدل على شخوص وعلو العراق، وفوقهما شمس الاصيل الساطعة بنور اشعتها ودفئها العاطفي ، واما الصوب الثاني من الحضارة والمتمثل بالزمن القريب الفلكلور ذو البعد الدرامي المعماري المتمثلة في البناء التراثي للزقورة و محايثة مع بيت القصب المعاصر ، والعمارة العربية والعراقية هي نظام تركيب تكويناته هندسية المعالم ترى بوضوح من خلال اللقطة القريبة التي أظهرت المشاهد بتجلي الصورة ووضوحها في الجدارية الخزفية.

رابعا :- دلالة الاثر الموضوعي رمزية التأثير الميثولوجي :

من خلال عناصر العمل الفني للمنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة استنبط دلالات الرموز التي توظف نظم معرفية مجاورة تستثمرها في تحقيق مؤهلات فكرية تتفاعل جماليا مع نصوصها . ويمكن ان نصف الميثولوجيا بكل احمالها الثقيلة ذات الابعاد التاريخية والاجتماعية والدينية من اوسع النظم المجاورة تأثيرا في الفنون ولاسيما الجدارية الخزفية.

وارتباطها بموضوع الاسطورة الكشف العام للمعنى بوصفها تعبيرا عن البنية الميثولوجية في الزمان والمكان للحدث التاريخي . باتباع مفاتيح تحدد المعنى الدلالي لهذه الاعمال الفنية ومرجعيات بناءها، بتوظيف الميثولوجي للدراسة القصصية في داخل المنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة ، حيث انها تؤكد تفعيل الجانب لرمزية الاداء الميثولوجي للوصول الى جانب البناء المنظومة التعبيرية لفن التصميم الجداري للخزف.

للوصول الى انعكاسات حسية ونفسية لدى المتلقي من خلال اساليب البث البيئوي يتحقق لمسات في جسد البناء الجمالي للفن الجداري من خلال اللقطة القريبة، حيث تمتاز بإشعارات رمزية مرتبطة بمنظومة ميثولوجيه تاريخية ركزت عليها تلك اللقطة القريبة للجدارية الخزفية.

حيث تشكل الميثولوجيا التي قدمتها حضارة سومر بمختلف حقبها الزمنية القديم والوسيط والحديث بتشكيلات فنية مختلفة الذي حقق رافدا فاعلا ومهما في نظم اظهار شكلية تعبيرية متميزة في فن التصميم الجداري ومن خلال اللقطة القريبة لذلك الفن الخزفي.

ومن خلال الرموز والدلالات المستخدمة داخل المنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة موضوع العينة يمكن القول ان الفنان عبر بشكل واضح واصيل عن بيئته وموروثة الثقافي داخل المنظومة الشكلية للعمل الفني من خلال الادوات والأليات التي تعد رافدا ميثولوجيا استثمره في المنجز الجداري لفن الخزف.

الفصل الرابع

النتائج:-

أولا :- الدور الإبداعي للخزاف بتوظيف اللقطة القريبة في منجزه الجداري حيث مازج بين التكوين السومري للشخوص وبين دلالات رمزية اساسها الهلال والنجوم ودمج المرجع الأسطوري للموروث الحضاري مع الخزف المعاصر بروحية خاصة تلك العارفة بأسرار اللقطة القريبة للصورة السحرية حيث تعد الأسطورة منظومة دلالية اشارية تكشف عن البنى الحضارية للشعوب التي تتداولها ومن ثم تقدم الأسطورة اللقطة القريبة في صورة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لتلك الشعوب . ثانيا

ثانيا :- الأسطورة صناعة امة ونتاج حضارة شعب ، وهي عصارة حضارة وقيم وانتماءات تلك الامة وذلك الشعب ويمكن ان تكون اللقطة القريبة اداة كشف وتعالق الماضي بالحاضر .

ثالثا :- وظفه الفن وفن التشكيل اللقطة القريبة بكل عناصرها ولاسيما الاساطير استثمارات شاملة وواسعة حتى بدى لبعض النقاد ان الفن في قديمة الا صورة من الصور (التي تمثل المعتقد الديني والاجتماعي والموروث الحضاري والمسلم بها حيث لا تقبل النقاش بل اصبحت موضوعات عدد من العلوم كعلم الادب والفلوكلور والانثوغرافية والانثروبولوجي وعلم النفس).

رابعا :- الرموز والدلالات المستخدمة داخل المنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة موضوع العينة يمكن القول ان الفنان عبر بشكل واضح واصيل عن بيئته وموروثة الثقافي داخل المنظومة الشكلية للعمل الفني من خلال الادوات والآلات التي تعد رافدا ميثولوجيا استثمره في المنجز الجداري الخزفي

خامسا :- ترابط احداث على نحو جمالي يمثل اسلوبيته، عبر عنها بمدينة احتضنت في طياتها كل رموز التاريخ من خلال موروثة الحضاري حيث تشرق عليها شمس لتضيء الجانب الفكري للحضارة بأبعادها ذات البث البيئوي لها من سومر وأكد والزمن القريب الفلكلور بأبعاده الدرامية انه انعكاس القصة والرواية ، الحدث الصورة المركبة، الصورة البسيطة المفردة في الجدارية الخزفية.

سادسا :- الاشكال المرتبطة بحياة الانسان العراقي وادواته الاستعمالية المختلفة حتى ان العلاقة بين الانسان والحيوان والعلاقة بين الانسان والنبات وخصوصية ملامحها العراقية قد وصفها الفنان بكونها بنى فلكلورية ذات بعد ميثولوجي من خلال منجزه الإعلاني بواسطة لقطة قريبة تعبر بها كل

جوانب الحياة ، المسطحات المائية (الأهوار) في جنوب العراق واسطه جعلهما جسرا اتصاليا ما بين المنجز الفكري والمنجز الفني لجدارية الخزف.

سابعا :- جمالي مستوحاة من تطابق وجهات النظر ما بين الخيال الفكري والواقع الملموس اللقطة القريبة للجدارية الخزفية وهي الصورة الكاملة والمعبرة عن الانطباع الاولي ، لصوبي الهور ، صوب الموروث الحضاري المتمثل بالميثولوجيا العراقية واساليب البث البيئوي فيها فترة (الحضارة السومرية) الفترات القديمة والوسيطة والحديثة التي اخذ منها نموذج الصيد بالمشحوف وبيوتات القصب والبردي على ضفتي الهور، معبرة بتواصلها مع مثيلاتها في الحاضر، وفي نفس الاتجاه على مسافة من خلال المنظور.

ثامنا :- العمل الخزفي الجداري يبث من خلال تكرار التقسيمات الجزئية الهندسية القبة والنخلة واطاليل القصب، وكذلك تكرار الفكرة الموضوعية ألا وهي التراث العراقي وتكرار في المعادلات اللونية (الأزرق + الأخضر + التبني الفاتح) ، وتكرار الشكل البنائي ، وتكرار الشكل (الغائر والبارز) ، وتكرار النزعة الدينية .

تاسعا :- النزعة التكرارية في بنائية التكوين الفني للجدارية الخزفية، هي تجلّي فعلي لإشغال الفضاءات المحيطة بالبناء ، من خلال خلق موازنة ارتباطية قيمية بين صورة الموجودات المادية في العالم الحسي ، وصورتها المكررة في العالم المتخّيل .

عاشرا :- (الخزاف) في جداريته يسوّغ اشتغاله على تكرار النزعة الزخرفية والتزينية ، ضمن طابع معماري هندسي ، فمن جهة نجدها تستدعي صورة (المكان) الديني والتراث كـ (ثيمة تكرارية فاعلة) ، ومن جهة أخرى تقترب من ملامسة المحيط الاختزالي لبنائية التكوين ، خلال استحضار صيرورة الأمكنة العتيقة (التراثية والمعاصرة) كثيمات رمزية تتداخل معاً في الفراغات النصية المفترضة في انتمائها ألحيزي .

أحد عشر :- الفعل التكراري للتقنية وللبناء العمودي الاستطالي والأفقي وصور الزقوره ، والكتابات بالحروف المسمارية ، والنباتية ذات الحراشف من المسطحات المائية نجد فيها النزعة المعمارية والتصميمية ، أنها تعطي ثراءاً جمالياً من خلال تناسق البنى اللونية والخطية ، والتوزيع الحجمي للمساحات بشكل متوازن في جدارية الخزف.

أثنى عشر :- الخزاف مزج بين تكرار الصور العمودية للزقورة وبين اللون التبني والأخضر الذي هيمن على المساحة الكلية للجدارية ، مع ملاحظة تكرار شكل الأعشاب المائية لأربع مرات من جهة أعلى اليمين ، وتكرار أعواد القصب في أسفل اليمين وأسفل اليسار والتي لونت بالأوان الأخضر والأصفر وتدرجاتهما .

الاستنتاجات :-**أولا**:- ان للبيئة المجتمعية اثر مهم في توظيف اللقطة القريبة في المخيلة واعادة تركيبها ، وهكذا نجد ان الفنان المرسل في الفترة السومرية والاكدية كما هو حالة في الفترات الاخرى اللاحقة ، يرسل ثيمته الإبداعية بانفتاح تأويلي يستعيد فيه بآلية تفكيره الا ان يتقبل الانفتاح ، اذا تغيرت الضواغط على هذا التفكير وهذا الامر الحاصل مع الفنان التشكيلي في العصر الحديث ، ولاسيما الخزاف .

ثانيا :- ان الفنان السومري يركب ذهنيته الإبداعية لرموز اسطورية بلاغاته لافق انتظار لمتلقي يعرفه في زمنه وهذا الامر كذلك يؤثر تأثيرا بالفنان المعاصر.

ثالثا :- ارتباطها بموضوع الاسطورة الكشف العام للمعنى بوصفها تعبيرا عن البنية الميثولوجية في الزمان والمكان للحدث التاريخي . باتباع مفاتيح تحدد المعنى الدلالي لهذه الاعمال الفنية ومرجعيات بناءها، بتوظيف الميثولوجي للدراسة القصصية في داخل المنجز الجداري ومن خلال اللقطة القريبة للجداري الخزفية.

رابعا :- تشكل الميثولوجيا التي قدمتها حضارة سومر بمختلف حقبها الزمنية القديم والوسيط والحديث بتشكيلات فنية مختلفة الذي حقق رافدا فاعلا ومهما في نظم اظهار شكلية تعبيرية متميزة في فن التصميم الجداري ومن خلال اللقطة القريبة لذلك الفن الخزفي.

خامسا :- الوصول الى انعكاسات حسية ونفسية لدى المتلقي من خلال اساليب البث البيئوي يتحقق لمسات في جسد البناء الجمالي للفن الجداري من خلال اللقطة القريبة، حيث تمتاز بإشعارات رمزية مرتبطة بمنظومة ميثولوجيه تاريخية ركزت عليها تلك اللقطة القريبة للجدارية الخزفية.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصَّل إليها الباحث فإنه يقدم التوصيات الآتية :

١- يوصي الباحث أن يصار الى تدريس توظيف اللقطة القريبة في الجدارية الخزفية العراقية كدرس في الدراسات الاولية لكونها تقدم للطالب معطيات واسعة لدعم مخيلته.

٢- توجيه الفنانين بصورة عامة، والخزافين بصورة خاصة للاهتمام باللقطة القريبة لأهميتها بالمنجز الابداعي .

٣- توظيف اللقطة القريبة للأسطورة السومرية في جداريات الخزف العراقي المعاصر .

المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- التوظيف الدلالي للقطة القريبة للأسطورة السومرية في الجداريات الخزفية .

٢- أثر اللقطة القريبة لجداريات الخزف العراقي المعاصر في تنمية الوعي الجمالي .

List of sources: -

The Holy Quran.

1- Ahmed Salem, Cinematography - Inflamology - Baghdad, the small encyclopedia series.
2- Ahmed Mokhtar Abdel Hamid, Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of Books, 1st edition, Vol. 3, 2008.
3- Imam Ahmad Ibn Hanbal, Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal, M. 1.
4- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr Abd al-Qadir, Mukhtar al-Sahah, Dar al-Kitab al-Arabi, 1981.
5- Al-Hosary, Ahmed, Cinematography, The Arab Center for Culture and Science, Beirut, Lebanon, 1978.
6- Al-Zubaidi, Mohamed Mortada, Mental Abilities, The Egyptian Anglo Library, 3rd Edition, 1990
7- Baqer, Taha, Introduction to the History of Civilizations, Al-Wajeez in the Civilization of Wadi Al-Rafidayn, Dar Al-Bayan Publications, Al-Hodaat Press, Baghdad, 1973.
8- ....., Gilgamesh saga, 4th edition, Baghdad, 1980.
9- Bronislov, Malinowski, Legend and Mythology, see: Abdel Nasser Mohamed, on the British Encyclopedia, House of General Cultural Affairs, Arab Perspectives, Baghdad, Iraq, 1986.
10- Jan, Bertelemy: A Research in Aesthetics, Translated by Anwar Abdel Aziz, Cairo, Franklin Press Foundation, 1970.
11- A group of senior linguists, Dar Al-Mashriq, 25th floor, Beirut, Dr.
12- Aestheticism, The Little Encyclopedia, translated by Thamer Mahdi, General Cultural Affairs House, 2000.
13- Jerome Stolentz, Art Criticism, Aesthetic and Philosophical Study, translated by Dr. Fouad Zakaria, Ain Shams University, 1974.
14- Khalil, Sabat, The Declaration, Its History, Foundations and Rules of Art and Ethics, The Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt, 1969.
15- Zuhair, Sahib, Legend of the Close Time, 1st floor, Dar Al Asdiqa for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2010.
16- ....., The Reed Song (Studies in Sumerian Civilization), Dar Al-Jawahiri, Baghdad, Iraq, 2011
17- ....., Sumerian Arts, Ishtar series, published by the Association of Iraqi Artists, Baghdad, Ikal House for Design and Printing, 2004.
18- Al-Hosary, Ahmed, Cinematography, The Arab Center for Culture and Science, Beirut, Lebanon, 1978.
19- Khalil, Sabat, The Declaration, Its History, Foundations and Rules of Art and Ethics, The Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt, 1969.
20- Robert, Heath, Seducing the Subconscious (Psychology of the Emotional Influence in Advertising), see: Muhammad Othman, Revision: Hani Fathi Salman, 1st Floor, Hindawi Institution for Education and Culture, Cairo, Egypt.
21- Abdel Fattah, Riyadh, Light and Illumination in Photography, Association of Colors Laboratories, Cairo, Egypt, 2003.
22- Afif Bahnassi, Modern Art in the Arab Countries, UNESCO, South Publishing House, 1980.

23- ....., Aesthetics of Arab Art, Knowledge World Series, No. 14, Kuwait, 1979.
24 - Enad Ghazwan, Contemporary Arab Critic and Artistic Heritage, Researches of the Fifteenth General Conference of the Union of Arab Writers and Writers, Part 2, Dar Al-Thawra Press, Baghdad, 1986.
25- Kazem Al-Qallaf, Your Way to Directing and TV Production, General Cultural Affairs House, 2010.
26- M. Rosenthal, The Philosophical Encyclopedia, Ter: Samir Karam, Dar Al-Tale'ah, Beirut, 1981.
27- Kamal Abu Deeb, The Controversy of Concealment and Transfiguration, Dar Al-Alam For Millions, Cairo, Egypt, 1967.
28- Lecture by Dr. Najm Abdul Haider, delivered on Postgraduate Students - PhD, College of Fine Arts, 1999. Quoted by: Alia Younis Thajeel: The Stylistic Transformer in the Works of Artist Maher al-Samarrai, Master Thesis, printed, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2003.

1- A. Beckett (G. Arther) , the modern Arabian nights 4 yout , London , Bradtury , 1997.
2- Thucydides : history of pelopession war frous bated by rexwarner penoin books , London , 1985.